

من أجل نهضة ثقافية حُسَيْنِيَّة زَهْرَائِيَّة مُتَحَضَّرَة..

من أجل وعي مهذوب زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ..

القمر الفضائية تقدّم

عبد الحليم الغزّي في

الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَع النُّقاط على الحروف بقدر الإمكان ...

رَؤْيُة الواقع الدينيّ الشيعيّ كبيرة جدّاً، ولا أمل في الإصلاح ...

يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع الفاسد الذي صنعه ولا زالت تصنعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 460

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَر

شهر رمضان 1444 هـ

الثلاثاء: 1 / 12 / 1444 هـ - 20 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهمج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دين العترة الطاهرة " الجزء السابع عشر	1
2	القسم الثاني من نماذج من التحريف الصّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني: الأنموذج الرابع: حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ. (ج6)	2
3	أخطُر التحريفات التحريف الطوسي العاشر: أنّ العترة أئمة في العلم في العلم الديني (ج3) و جولة قراءانية لفهم حديث الثقلين تتمت الكلام مستمراً	2
4	اية بيعة الغدير والمصادر السنية حيث سقيفة بني ساعده	3
5	بيعة الغدير و التركيز فيها على سيّد الأوصياء	5
6	ما هو شرط لأستغفار الرسول لنا او لامته؟	7
7	ماهو باب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ والحكم والتحكيم لمن؟	8
8	الإسلام ما هو تعريفه في دين العترة الطاهرة؟!	8
9	من نصائح الشيخ عبدالحليم الغزي للشباب السني	9
10	مقالة ونصيحة أمير المؤمنين للشيعّة	10
11	نماذج من كلماتهم صلوات الله عليهم التي تدل من أنّ الأصل هم العترة، من أنّ القبلة الحقيقيّة للدين الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه	10
12	ما هو أوضحُ مصاديق الرّئيخ؟ وكيف نكون في الجهة امه في الدنيا والاخرة؟	11
13	امام زماننا هو وجه الله وهو كعبتنا والسبب المتصل وهو الاول والآخر	12
14	امام زماننا هو الكرم الذي هو من مجالي صفات الله سبحانه وتعالى	13
15	وجه الله شيء، ورؤيك الله شيء آخر؟ وكذلك صفة كرم الامام المعصوم	14
16	ميزان تكريمنا عند الله عز وجل ماهو؟ المعيار ماهو؟ وما هو مضاهر هذا المعيار؟	15
17	الإمامة أس الإسلام النامي وفرغته السامي	16
18	ما هي معرفة الله؟ والبيان مُحَمَّدِي: (لَقَدْ بَرَزَ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ إِلَى الشَّرِكِ كُلِّهِ) منظومة عقائدية متكاملة حيث أصلها امام زماننا	17
19	لأجل من خلق الله الخلق كله؟ ولماذا؟	18
20	خلاصة ذهبيّة لدين العترة الطاهرة عبر البرنامج الذهبي	19
21	خلاصة ذهبيّة موجزة لدين العترة الطاهرة	20
22	أنواع علاقة الناس بالدين	21
23	ما نوع الدين الذي تريد المؤسسة الدينيّة في الأعم الأغلب أن تنشره بين أتباعها؟	22
24	الباحثون عن الدين الصّحيح. في واقعنا الإسلامي	23
25	هناك من يدعي من أنّه يبحث عن دين الحجة بن الحسن	23
26	لكنني ألخص الطريق للباحثين عن دين العترة الطاهرة وأقولها لكم والأمر راجع إليكم	24

يَا زُهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَّاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ" الْجُزْءُ السَّابِعُ عَشَرَ

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الثَّانِي

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بَرْنَامَجٌ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعْنُوْنَهُ: (هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ
مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا

إِنَّهَا نَمَازُجٌ مِنْ
التَّحْرِيفِ الصَّارِخِ
عُنْوَانٌ مُتَفَرِّعٌ عَنْ
العُنْوَانِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي

يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عُنَاوِينَ
أُولَاهَا: التَّحْرِيفُ الْإِنْتِقَائِيُّ

العُنْوَانُ الثَّانِي: التَّحْرِيفُ
الْعِلْمِيُّ التَّأْسِيسِيُّ

نماذج من التحريف الصلّح (ق12)

الأنموذج الرابع: حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ. (ج6)



أخطر التحريفات التحريف الطوسي العاشر: أَنَّ الْعِتْرَةَ أَيْمَّةٌ فِي الْعِلْمِ فِي الْعِلْمِ الدِّينِيِّ (ج4)

أخذكم في جولة بين آيات الكتاب الكريم كي نفهم مضمون حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ

(تتمة الحديث لازال مستمراً فيما وضعه امامنا الشيخ الغزي وهي:)

لَوْحَةٌ عِلْمِيَّةٌ مَعْرِفِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ مُتَكَمِلَةٌ، تَنْسِقُ أَجْزَاؤُهَا وَتَتَنَاسَقُ مُعْطِيَاتُهَا بِشَكْلِ جَمِيلٍ مُتَوَازِنٍ مُهَنْدَسٍ بِمُهَنْدَسَةٍ عَبْقَرِيَّةٍ وَاضِحَةٍ؛ "إِنَّهَا عَبْقَرِيَّةٌ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ".

وصلت معكم في الحلقة الماضية إلى الآية (67) بعد البسملة من سورة المائدة:



﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ، بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

من دون عقد بيعة الغدير

صفراً لا قيمة له	=	رسالة رسول بكل تفاصيلها توبتنا وإيماننا وأعمالنا الصالحة
------------------	---	--

الآية في بيعة الغدير على الأقل بالنسبة لعقيدتي، وللذين يوافقونني على هذه العقيدة، الآية واضحة فإن بيعة الغدير من دونها سيتحوّل التوحيد والنبوّة والقرآن والإسلام بكل تفاصيله إلى قيمة صفرية

❖ ونحن نقرأ آية ترتبط بزمان هو آخر مقطع زمني من حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، بيعة الغدير وقعت قبل (70) يوماً من استشهاد نبيّنا الأعظم صَلَّى الله عليه وآله،

❖ حَدَّثْتُكُمْ كَثِيرًا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي مُخْتَلَفِ بَرَامِجِي وَفِي حَلَقَاتِ صَوْلَةِ الْقَمَرِ حَدَّثْتُكُمْ مِرَارًا وَكِرَارًا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَهِيَ وَاضِحَةٌ جِدًّا تُبَيِّنُ لَنَا مَنْزِلَةَ الْعَتَرَةِ، فَلَا وَجْهَ لِلْمُقَايَسَةِ بَيْنَ مَنْزِلَةِ الْعَتَرَةِ وَمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ الصَّامِتِ، لِأَنَّ الْعَتَرَةَ هِيَ الْكِتَابُ النَّاطِقُ.

اية بيعة الغدير والمصادر السننية حيث سقيفة بني ساعدة:

❖ **(الدر المنثور في التفسير بالمأثور)**، مِنْ تَفَاسِيرِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لِعَلَمٍ مِنْ أَعْلَامِهِمْ، لِإِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الشَّوَّافِعِ؛ لَجَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (911) لِلْهَجْرَةِ، طَبَعُهُ دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ لُبْنَانَ، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ (3)، فِي الصَّفْحَةِ (109)، جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ أَوْرَدَ لَنَا رِوَايَتَيْنِ خَبَرَيْنِ:

الخبر و الرواية الأولى:

○ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -

■ هَذَا تَفْسِيرٌ مِنْ تَفَاسِيرِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَنْقُلُهُ لَنَا جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (911) لِلْهَجْرَةِ

الخبر و الرواية الثانية:

○ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ - كُنَّا نَقْرَأُ - نَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ - عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ".

وهذا تفسير معروف إنه	من أئمة الشوافع المعروفين	صحابة معروفين ضمن الخبرين والروایتين أعلاه	
(الدر المنثور في التفسير بالمأثور)	جلال الدين السيوطي	وعبد الله بن مسعود نقل الرواية الثانية	أبو سعيد الخدري نقل الرواية الاولى

❖ نَحْنُ لَا نَتَوَقَّعُ مِنْ عُلَمَاءٍ وَاتِّبَاعٍ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَنْ يَقْبَلُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَأَنْ يُصَحِّحُوهَا لَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِهِمْ، هَذِهِ كُتُبُهُمْ، الدَّرُ الْمُنْثَوْرُ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، مُؤَلَّفُهُ إِمَامٌ مِنْ أَيْمَتِهِمُ الْمَعْرُوفِينَ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ.

❖ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ وَالْأَمْرُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَاتٍ طَوِيلَةٍ وَعَرِيضَةٍ، فَهَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، هَذِهِ الْآيَةُ خَاصَّةٌ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْآيَةُ دَالَّةٌ عَلَى نَفْسِهَا بِنَفْسِهَا

❖ **هَذَا تَفْسِيرٌ مِنَ التَّفَاسِيرِ الْقَدِيمَةِ إِنَّهُ؛ (تَفْسِيرُ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ)**، مِنَ التَّابِعِينَ، وَمِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ كَمَا يُصَرِّحُ بِذَلِكَ عُلَمَاءُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، تَوَفَى سَنَةَ (127) لِلْهَجْرَةِ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ كِبَارُ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ وَمُحَدِّثِهِمْ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ وَلَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِقْصَاءِ:

- أحمدُ بنُ حنبلٍ في كتابهِ المُسنَدِ إِنَّهُ (مُسْنَدُ ابنِ حنبلٍ)، في المسند نقلَ أحاديثَ عن عطيةِ العوفي تَصِلُ إلى (77) حديثاً، ومُسْنَدُ ابنِ حنبلٍ كتابٌ قديمٌ مِنْ كُتُبِ سقيفةِ بني ساعدةِ القديمة، مِنْ كُتُبِهِمُ الْأُصُولُ.
- أصحابُ الصحاحِ السَّتَّةِ نقلوا الحديثَ عن عطيةِ العوفي وصَحَّحوا أحاديثه:

الكتاب	المؤلف	سنة الوفاة	عدد الاحاديث المنقوله
(سنن الترمذي)	الترمذي	(297) للهجرة	32
(سنن ابن ماجه)	ابن ماجه	(275) للهجرة	25
(سنن أبي داود)	أبو داود	(275) للهجرة	9

- وهكذا في سائر المصنَّفات والجوامع الحديثية المعروفة في المكتبة السُّنِّيَّة فإنَّهم يعتمدونَ على أحاديثِ عطيةِ العوفي،
- أقولُ لِلَّذِينَ سَمِعُوا عن زيارةِ جابرِ الأنصاري، عن زيارةِ الأربعين، حينما تَسْمَعُونَ عن جابرٍ وهو يَقُولُ لعطيةِ الَّذِي كَانَ يُرافقه: (يَا عَطِيَّةُ الْمَسْنِيَةِ)، الْمَسْنِي تَرَابَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، لَأَنَّ جَابراً كَانَ ضَريراً،
- عطيةُ الَّذِي كَانَ بِرفقةِ جابرٍ في زيارةِ الأربعين هو هذا عطيةُ العوفي نفسه، هُوَ هذا المفسِّرُ التابعيُّ، فَجَابِرٌ حِينَ قَالَ لَهُ: (يَا عَطِيَّةُ الْمَسْنِيَةِ)، الْمَسْنِي تَرَابَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ عَطِيَّةِ العوفي، لَأَنَّ عَطِيَّةَ العوفي رَافِقَ أصحابِ رسولِ الله وَنَقَلَ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ، وَكَانَ مُرافِقاً لجابرِ الأنصاري وَنَقَلَ الْحَدِيثَ عَنْهُ أَيْضاً.

❖ هذا الجزءُ الْأَوَّلُ مِنْ (تفسير القرآن الكريم)، لِلْمُفَسِّرِ التابعي عطيةِ العوفي، المتوفى سنة (127) للهجرة، الطبعة الأولى، 1431 هجري قمري، قُم المقدَّسة، مراكزُ التوزيعِ ومُؤَسَّساتُ الطباعةِ عديدةٌ، إِنَّهَا مُؤَسَّسَةٌ دَلِيلُنَا لِلطَّبَاعَةِ والنشرِ في إيران، صفحة (481)، رقم الحديث (514)، عطيةُ العوفي يَنْقُلُ لَنَا عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ:

- (قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)،

■ هذه أقدم التفاسير، مِنْ أَقْدَمِ التفاسيرِ المعروفةِ في المكتبة السُّنِّيَّةِ وَحَتَّى في المكتبةِ الشيعيةِ، فهذا تفسيرٌ معروفٌ في المكتبتين، إِنَّهُ تَفْسِيرُ عطيةِ العوفي.

❖ الآيةُ فِي عَلِيٍّ، وَالْآيَةُ فِي غَدِيرِ خُمٍ، هَلْ هُنَاكَ مِنْ شَكٍّ فِي هَذِهِ الْحَقَائِقِ؟ هَذِهِ الْحَقَائِقُ وَاضِحَةٌ لَكِنَّ الْقَوْمَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حَرَفُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَ أَنَّ الْأَدْلَةَ موجودةٌ فِي كُتُبِهِم، مَعَ أَنَّ الْحَقَائِقَ لَا زَالَتِ قَائِمَةً فِي مَكْتَبَتِهِمْ، وَلَا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ إِزَالَتِهَا، لو استطاعوا أَنْ يُزِيلُوهَا لِأَزَالِوْهَا، لَكِنَّ الْأَمْرَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ،

بَيْعَةُ الْغَدِيرِ شَمْسٌ وَعَلِيٌّ نُورُهُ أَسْطَعُ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ، إِذَا كَانَتْ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ شَمْسٌ سَاطِعَةٌ فَعَلِيٌّ أَسْطَعُ نُوراً مِنَ الشَّمْسِ السَّاطِعَةِ،

- ❖ إِلَّا أَنَّهُ الضَّلَالُ وَسُوءُ التَّوْفِيقِ، هُوَ هَذَا الَّذِي قَادَ أَتْبَاعَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ إِلَى الْهَافِيَةِ السَّحِيقَةِ فِي جَحِيمٍ وَجَهَنَّمَ عَدَاءِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ❖ وَالْأَمْرُ بِحَالَةٍ أَسْوَأَ بِالنِّسْبَةِ لِسَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَصَفَ مَرَّاجِعَ التَّقْلِيدِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي تَحَدَّثَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ أَصَرُّ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، سَقِيفَةُ بَنِي طُوسِي أَقْدَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَأَلْعَنُ بِكَثِيرٍ وَأَنْجَسُ بِكَثِيرٍ مِنْ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ.

صَارَ وَاضِحاً بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْبَيَانَاتِ

- ✓ مِنْ أَنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ بَوَابَةٌ يَدْخُلُ مِنْ خِلَالِهَا الْبَاحِثُونَ عَنْ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ✓ وَمَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ لِلتَّطَابُقِ وَالتَّوَافُقِ بَيْنَ الْكِتَابِ الصَّامِتِ وَالْعِتْرَةِ لِأَنَّ مَضَامِينَ وَحَقَائِقَ الْكِتَابِ الصَّامِتِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ مَضْمُونِ حَقِيقَةِ الْعِتْرَةِ، الْحَدِيثُ نَازِلٌ إِلَى هَذِهِ الْجِهَةِ حِينَمَا يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّطَابُقِ وَالتَّوَافُقِ وَعَدَمِ الْإِفْتِرَاقِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْعِتْرَةُ هِيَ الَّتِي تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
- ✓ وَلِذَا فَإِنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ لَا يُوجِّهُنَا إِلَى الْمَصْحَفِ، هُوَ يُوجِّهُنَا إِلَى الْمَعْصُومِ، يُوجِّهُنَا إِلَى الْعِتْرَةِ، لِأَنَّ مَضْمُونَ الْقُرْآنِ الَّذِي بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ هُوَ جُزْءٌ لَا يَتَجَزَأُ مِنْ مَضْمُونِ الْمَعْصُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

جَوْهَرُ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ هُوَ هَذَا،

وَهَذَا هُوَ مَضْمُونُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ﴾، الرَّسَالَةُ بِتَوْحِيدِهَا وَنُبُوتِهَا وَقُرْآنِهَا وَبِكُلِّ عَقَائِدِ إِسْلَامِهَا وَإِيمَانِهَا تُسَاوِي صِفراً مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ،

بَيْعَةُ الْغَدِيرِ وَالتَّرْكِيزُ فِيهَا عَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ

- ❖ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُبَاشِرُ لِلْأَمْرِ زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ كَانَ مُبَاشِراً لِلْأَمْرِ زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي سَيَتَفَرَّدُ بِالْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

نَحْنُ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْقُرْآنِ:

- ❖ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ طه، وَإِلَى الْآيَاتِ مِنَ الْآيَةِ (25) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا مِنَ الْآيَاتِ:
 - ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي - إِنَّهُ مُوسَى النَّبِيُّ - قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ وَأَجْعَلْ لِّي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي ﴿ هَازُونَ أَخِي ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾،
 - أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى كُلُّ الْمَطَالِبِ الَّتِي سَأَلَهَا مُوسَى وَأَحْدُهَا وَأَهْمُهَا: "وَأَجْعَلْ لِّي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي، هَازُونَ أَخِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي"، فَهَازُونَ كَانَ شَرِيكاً فِي الْأَمْرِ،

- وعليّ بحسب حديث المنزلة المروي في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما عليّ منزلته من رسول الله منزلة هارون من موسى فهو شريك في الأمر.
- ❖ إذا أخذتكم إلى سورة النساء؛ إنها الآية (64) بعد البسملة وما بعدها من سورة النساء:
 - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ - دَقَّقُوا النَّظَرَ مَعِيَ - وَلَوْ أَنَّهُمْ - مَنْ هُمْ؟ الصَّحَابَةُ، الْأُمَّةُ - وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾، الَّذِي يَكُونُ ظَالِمًا لِنَفْسِهِ يَكُونُ ظَالِمًا لغيره أيضاً!
- ❖ ولذا في سورة البقرة في الآية (124) بعد البسملة:
 - ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾،
- الظَّالِمُونَ لَنْ يَكُونُوا أئِمَّةً، الظَّالِمُونَ لَنْ يَكُونُوا عترَةً، - أريدُ الإمامةَ لِذُرِّيَّتِي -، يُمكنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أئِمَّةً بهذا الشرط: "أَنْ لَا يَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ".
- ❖ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ - هؤلاءِ الصَّحَابَةُ، هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الصَّحَابَةُ وَنِسَاءُ النَّبِيِّ - وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - جَاءُوا مَنْ؟ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ؟ لَنَسْتَمِرَّ فِي الْقِرَاءَةِ:
- وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - جَاءُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾،
- هل يكون هذا الكلام قويمًا جأؤوك واستغفر لهم الرسول؟! أم أنَّ الكلام القويم لابدَّ أَنْ يكون هكذا:
- (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ)، إذا كانَ الْخِطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي (جَأُوكَ)،
- جَأُوكَ يَا عَلِيٍّ بِحَسَبِ تَأْوِيلِ الْعَتَرَةِ لِقَرَانِهَا، هذا في زمانِ رسولِ الله، ألا تلاحظون مقدار التحريف الهائل؟! دَيْنٌ مُحَرَّفٌ بِالْكَامِلِ، دَيْنٌ مُحَرَّفٌ بِالْكَامِلِ،
- هذا قرآنٌ فاقروهُ وتدبروا فيه، الأحاديثُ عِنْدَنَا فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ وَفِي تَفْسِيرِ الْقُمِيِّ وَفِي غَيْرِهِمَا، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، مِنْ أَنَّ الْآيَةَ هَذِهِ تُخَاطَبُ عَلِيًّا بِنَحْوِ مَبَاشَرِ زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ،
- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - يَا عَلِيٍّ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾، سَيَكُونُ الْكَلَامُ قَوِيمًا، أَمَّا إِذَا كَانَ الْخِطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ هَذَا الْكَلَامُ قَوِيمًا؟ "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ"، هَذَا رَسُولٌ آخَرُ هَذَا شَخْصٌ آخَرُ.

هنا عناوين ثلاثة:

العنوان الأول	الَّذِي خُوِطِبَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ: (جَأُوكَ)، هَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابِ	"وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ"
---------------	--	--

العنوان الثاني	الله.	"فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ"؛ هؤلاء هم يستغفرون الله
العنوان الثالث	الرَّسُول.	"وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ"

○ الرَّسُولُ هنا ما هو الَّذِي خاطبته الآية (جَاؤُوكَ)، لَأَنَّ الكلامَ لن يكونَ قويمًا، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾،

○ إذا كانت جُمْلَةُ (جَاؤُوكَ) لِرَسُولِ اللَّهِ يُفترضُ أَنَّ بَقِيَّةَ الآيةِ هكذا تكون:

▪ (وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ)، بصيغة المُخاطَب لا بصيغة الغائب، (وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

الرَّسُولُ)، المُخاطَبُ هنا هو غيرُ الرَّسُولِ،

▪ مَنْ الَّذِي يُخاطَبُ غيرُ الرَّسُولِ غيرُ عَلِيٍّ؟ إِنَّهُ عَلِيٌّ الَّذِي يَسْمَعُ ما يَسْمَعُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله، وَيَرَى ما يَرَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ، هذا قالَ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله: (مِنْ أَنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى لِكَتِّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ)، (أَنْتَ مَيِّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)، ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، مثلما جاء في سورة طه.

❖ المضامين واضحة لكنَّ الحَقْدَ والحَسَدَ والبغضاء وسوء التوفيقِ في أجواءِ سَقِيفَةِ بني ساعدة هي الَّتِي تحُولُ فيما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إدراكِ الحقائق، **هذه الحقائق واضحة؛**

ما هو شرط لأستغفار الرسول لنا او لامته؟

❖ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾،

▪ بعدَ مَجِيئِهِمْ إِلَيْكَ، بعدَ مَجِيئِهِمْ إِلَيْهِ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ الرَّسُولُ سَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ،

▪ **فَهُنَاكَ شَرَطٌ:**

• ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ - فِي سُورَةِ طه - لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾،

• قالها رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ: ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلايَتِكَ يَا عَلِيٍّ، مضامينُ القرآنِ واحدة، أحاديثُهم تأتي مُتَّسِقَةً مُتَناسِقَةً مع حقائق القرآن،

ما هو باب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ والحكم والتحكيم لمن؟

النَّبِيُّ هُوَ مَدِينَةُ الْعِلْمِ هُوَ مَدِينَةُ الْإِيمَانِ هُوَ مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ هُوَ مَدِينَةُ الدِّينِ هُوَ مَدِينَةُ الْحَقِّ **وعَلِيٌّ بَابُهَا**، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ وَالدِّينَ وَالْإِيمَانَ وَالْهُدَايَةَ وَمَنْ أَرَادَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَرَادَ الرِّضْوَانَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْمُطَهَّرَةِ، لا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ، الْبَابُ هُوَ هَذَا: الْبَابُ عَلِيٌّ.

○ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ - جَاؤُوا إِلَى الْبَابِ، جَاؤُوكَ جَاؤُوكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -

فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، الآية واضحة تَدَبَّرُوا فِيهَا.

○ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ -

▪ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، حِينَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَمِيرُ مِنَّا مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ -

- هذا مِصداقٌ مِنْ المِصَادِيقِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ مُنَحْصِراً بِهَذَا الشَّجَارِ، وَإِنَّمَا مَعَ كُلِّ شَجَارٍ، لَكِنَّ هَذَا الشَّجَارَ كَانَ وَاضِحاً وَوَاضِحاً جِداً -
- ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴿، هَذَا هُوَ الدِّينُ.

الإسلام ما هو تعريفه في دين العترة الطاهرة؟!

الإسلام؛ التسليم، التسليم لمن؟

التسليم لِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللَّهُ دِيناً لَنَا،
التسليم لِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.

❖ دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي الْآيَتَيْنِ:

- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴿.

أَيَّمْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَكَذَا عَلَّمُونَا:

❖ أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ (تفسير العياشي)، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التفسيرية، وَهَذِهِ طَبْعُهُ مُؤَسَّسُهُ الْأَعْلَمِي، بِيروت، لَبْنَان، فِي الصَّفْحَةِ (24)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْعِيَّاشِيِّ - عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَذَفُوا الْأَسَانِيدَ هُنَاكَ مَنْ حَذَفَ الْأَسَانِيدَ مُتَعَمِّدًا، سَاعُدُوا إِلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ فِيمَا يَأْتِينَا مِنْ حَلَقَاتٍ قَادِمَةٍ وَأَنَا أَكْمِلُ حَدِيثِي عَنْ التَّحْرِيفِ، إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَقُولُ:

○ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنَ -

- لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنَ أَيَّ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ تَجَاوُزَهَا، وَسَيَسْقُطُ فِيهَا سِقْقُ فِيهَا
- إِذَا كَانَتْ الْمَوَاقِيقُ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ أَنْ نَعُودَ إِلَى الْقُرْآنِ بِشَرَطِ أَنْ نَأْخُذَ التفسيرَ مِنْ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، وَهَذَا تَطْبِيقُ عَمَلِيٍّ لِمُضْمُونِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ

من نصائح الشيخ عبدالحليم الغزي للشباب السني:

ولذا أقول لكم؛

أقول للباحثين عن الحقيقة من الشباب السني ومن غيرهم عليكم أن تبدأوا من القرآن لمعرفة دين العترة الطاهرة،

لا تأخذوا دين العترة الطاهرة من أصحاب العمام الشيعية، من الشيعة الطوسيين،

لا تأخذوا دين العترة الطاهرة من الفضائيات الشيعية، هؤلاء لا علاقة لهم بدين العترة الطاهرة،

لا تأخذوا دين التجف وكربلاء الدين التجفي والدين الكربلائي دين طوسي شافعي معتزلي مرجئي بتري لا علاقة له بدين العترة الطاهرة،

- ❖ ولذا فَهْمُ أَجْهَلِ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ وبتفسيره الْعَلَوِي، أَجْهَلُ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هُمْ آيَاتُ اللَّهِ الْعَظْمَى الثُّلَانِ الَّذِينَ فِي النَجْفِ وَكربلاء أَجْهَلُ النَّاسِ بِحَقَائِقِ الْقُرْآنِ،
- ❖ عودوا إلى الْقُرْآنِ بحسبِ مَنْطِقِ العِترَةِ الطاهرة، يَبْنِثُ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَقَائِقِ فِي بَرَامِجِي عُودُوا إِلَيْهَا إِذَا وَجَدْتُمْ مَصْدَرًا آخَرَ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الْمَصْدَرِ فَعُودُوا إِلَيْهِ،
- ❖ ولكن لَا تَخْرُجُوا مِنْ حُفْرَةٍ وَتَقْعُوا فِي حُفْرَةٍ أُخْرَى، الْبِدَايَةُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَلَوِيِّ الْمَفْسَّرِ بِالتفسيرِ الْعَلَوِيِّ مِنْ هُنَا بَدَايَةُ الْحَقِيقَةِ،

أَقُولُهَا لَكُمْ وَبِاخْتِصَارٍ:

"الْبِدَايَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالتَّوْفِيقُ مِنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ"، بِهَذَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَصَلُّوا إِلَى دِينِ الْعِترَةِ الطاهرة، الْبِدَايَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالتَّوْفِيقُ مِنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ - مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنِ - سَيَقَعُ فِيهَا، سَيَقَعُ فِيهَا.

مقالة ونصيحة أمير المؤمنين للشيعة:

- ❖ أمير المؤمنين في (نهج البلاغة الشريف)، طبعه دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الخطبة (87)/(الصفحة 78)/ أمير المؤمنين يُخَاطِبُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ لَهُ، فيقول لهم:
 - فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ وَأَيُّ تَوْفُكُونَ وَالْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَالْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ -
 - لِمَاذَا تَذْهَبُونَ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ؟ وَلِمَاذَا تَذْهَبُونَ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي؟! -
 - فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ وَيَبْنِثُكُمْ عِثْرَةُ نَبِيِّكُمْ - أَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ يَمِينًا وَيساراً -
 - وَهُمْ أَرْمَتْهُ الْحَقُّ وَأَعْلَامُ الدِّينِ وَالْأَسِنَّةُ الصَّدُوقُ فَأَنْزَلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ -
 - مِثْلَمَا أَفْعَلُ فِي بَرَامِجِي هَذِهِ،
 - كَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْزِلَهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ مِنْ دُونِ أَنْ نَكُونَ أَوْفِيَاءَ بَبِيعَةِ الْغَدِيرِ وَمِنْ دُونِ أَنْ نَكُونَ مُتَّبِعِينَ لِلْبَرَامِجِ الْغَدِيرِيِّ؛
 - "مِنْ أَنَّنَا نَعُودُ إِلَى الْقُرْآنِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ وَلَكِنْ بِشَرَطٍ" أَنْ يَكُونَ التفسيرُ تَفْسِيرًا عَلَوِيًّا فَقَطْ"،
 - مَنْطِقُ وَاحِدٍ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَمَنْطِقُ الْأَئِمَّةِ وَمَنْطِقُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَمَنْطِقُ الْأَدْعِيَةِ وَمَنْطِقُ الرِّيَاسَاتِ،
 - لِأَنَّهُ يَصْدُرُ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعُيُونِ الصَّافِيَةِ النَّقِّيَّةِ مِنْ عُيُونِ الطَّهَارَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالْعِلْمِ وَالْهُدَى، إِنَّهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 - وَرَدُّوهُمْ وَرُودُ الْهَيْمِ الْعِطَاشِ -
 - إِنَّهَا الْإِبْلُ الْعَطَشَى، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى بَرَامِجِي السَّابِقَةِ كَيْ تَعْرِفُوا دَلَالََةَ هَذَا التَّعْبِيرِ لِأَنِّي لَا أَمْلِكُ وَقْتًا كَافِيًا كَيْ أَقِفَ عِنْدَ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ.

ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ، وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرَضَى الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ سَأْضُعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ نَمَازَجَ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الَّتِي تَدُلُّ مِنْ أَنَّ الْأَصْلَ هُمْ الْعِتْرَةُ، مِنْ أَنَّ الْقِبْلَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِلدِّينِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

❖ أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان)، إنه دعاءُ زمان الغيبة والذي جاءنا مَروياً عن النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، هذا من جُمْلَةِ التَّوَقُّعَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الدُّعَاءُ طَوِيلٌ أَوَّلُهُ، أَوَّلُ الدُّعَاءِ:

○ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ -

■ تلاحظون أنَّ الحديثَ عن معرفة الله وعن معرفة الرَّسُولِ جاء مُجْمَلاً، التفاصيلُ في معرفة الحُجَّة -

○ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّنِي مِثْنَةَ جَاهِلِيَّةٍ - المِثْنَةُ الجاهليَّةُ متى تكون؟ (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِثْنَةَ جَاهِلِيَّةٍ)، - وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

ما هو أوضحُ مَصَادِيقِ الرِّيَغِ؟

❖ هو الذي تَحَدَّثَتِ الْآيَةُ السَّابِعَةُ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عَنْهَا:

○ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ - لَأَنَّهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ - وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - تَوَقَّفْ، الْمُهْتَدُونَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا بِعِلْمِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ مَاذَا يَقُولُونَ؟ - يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾،

■ إِذَا الزَّيْغُ وَالضَّلَالُ حِينَمَا تَكُونُ الْأُمَّةُ بَعِيدَةً عَنِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ بَعِيداً عَنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

■ وَلِذَا فَإِنَّ الصَّحَابَةَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عُمَرُ فِي رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ رَفَضُوا الْكِتَابَ الْعَاصِمَ، رَفَضُوا الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ، وَاجْتَمَعَ الصَّحَابَةُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِّنَ الْعِتْرَةِ حَاضِراً مَعَهُمْ،

■ وَلَمْ يُطْرَحْ اسْمُ أَحَدٍ مِّنَ الْعِتْرَةِ كَمُرْشَحٍ لِلْخِلَافَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَلْ أَصْرُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ الْخِلَافَةُ فِيمَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي اتَّفَقَتْ فِيمَا بَيْنَهَا قَبْلَ ذَلِكَ،

■ وَكُتِبُوا صَحِيفَةً إِنَّهَا الصَّحِيفَةُ الْمَشْهُومَةُ الْمَلْعُونَةُ، هَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى، ضَلَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِسَبَبِ زَيْغِ هَؤُلَاءِ؛

كيف نكون في الجهة امنه في الدنيا والاخرة؟

❖ حِينَمَا نَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ حِينَمَا نَكُونُ مَعَ الْعِتْرَةِ فَنَحْنُ فِي الْجِهَةِ الْأَمْنَةِ؛

○ "اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تَمِثْنِي مِثْنَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي."

❖ ماذا قرأت عليكم قبل قليل من سورة النساء إنها الآية (64) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - جَاءُوكَ يَا إِمَامَ، جَاءُوكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ - يَا عَلِيَّ - فَلَا وَرَبِّكَ - يَا حُجَّةَ اللَّهِ - لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

❖ سبحانه وتعالى هو الذي يريد هذا، مثلما قرأت عليكم من الآية (64) من سورة النساء ما بعد البسملة:

○ ﴿جَاءُوكَ﴾، جَاءُوكَ يَا عَلِيَّ، ثُمَّ ماذا؟ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، ثُمَّ ماذا؟ يَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَلِّمُوا لِحُكْمِكَ تَسْلِيمًا -

○ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ - مَعْرِفَةٌ إجمالية - اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ - مَعْرِفَةٌ إجمالية - اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ - تأتي التفاصيل: ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تَمِثْنِي مِثْنَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

امام زماننا هو وجه الله وهو كعبتنا والسبب المتصل وهو الاول والاخر:

❖ في زيارة آل ياسين وهي من التوقيعات الشريفة مثلما الدعاء المتقدم من التوقيعات الشريفة زيارة آل

ياسين هي الأخرى أيضاً من التوقيعات الشريفة، ولا زلت أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان)، نُخَاطِبُ صَاحِبَ الأمر بِحَسَبِ الخِطَابِ الَّذِي يُرِيدُنَا أَنْ نُخَاطِبَهُ بِهِ هُوَ الَّذِي عَلَّمَنَا هَذِهِ الزِيَارَةَ:

○ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ - هذا المضمون الحقيقي لدين العترة، وَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ فِي غَايَتِهِ الْقَصْوَى يَصِلُ إِلَى هَذِهِ النَّتِيجَةِ - وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ - يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ - أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

❖ هُوَ الْكَلَامُ فِي دَعَاءِ الثُّدْبَةِ الَّذِي هُوَ أَيْضاً مِنَ التَّوْقِيعَاتِ الشَّرِيفَةِ، فَمَاذَا نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ الثُّدْبَةِ؟ هَذِهِ هِيَ الثَّقَافَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ الْأَصِيلَةُ:

○ أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى - هذا هو الباب الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ - ، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوَّلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

❖ مَرَّ عَلَيْنَا فِي حَلَقَةِ يَوْمِ أَمَسٍ فِي الْآيَةِ (15) بَعْدَ الْمِئَةِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

○ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا - مَا قَالَتِ الْآيَةُ "فَتَمَّ اللَّهُ" - فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ -

▪ ما قالت الآية هنا "إِنَّ وَجْهَ اللَّهِ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"، قالت: إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، الآية في أولها:

▪ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ - الْمُلْكُ لِلَّهِ - فَأَيْنَمَا تُولُوا -

• إذا أردتم التواصل معه فإنكم لن تستطيعوا أن تتواصلوا معه بشكل مباشر،

- وَإِنَّمَا تَتَوَاصِلُونَ مَعَهُ عِبرَ وَجْهِهِ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ - فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾
- اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ وَالْعِبَارَاتُ قَاصِرَةٌ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الَّذِي نَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَهُ، وَهُوَ الَّذِي أَفَاضَ مَا أَفَاضَ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ وَجْهًا لَهُ كِي نَتَجَّهُ إِلَيْهِ،
- مِثْلَمَا جَعَلَ الْكَعْبَةَ جِهَةً تَتَوَجَّهُ أَجْسَادُنَا وَأَبْدَانُنَا إِلَيْهَا، حَقَائِقُنَا مُضْمُونًا الدِّينِيَّ إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ؟ يَتَوَجَّهُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ، وَجْهِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ الْمُعْصُومُ، وَجْهُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، أَيُّ نَاطِرٍ فِي الْآيَةِ فَإِنَّهُ سَيَجِدُ فَرْقًا بَيْنَ قَوْلِنَا: "اللَّهُ"، وَبَيْنَ قَوْلِنَا: "وَجْهُ اللَّهِ".

❖ وهذا هو الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ دُعَاءُ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ:

- أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ -

- إِنَّهُمْ الْجَهَةُ الَّتِي نَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا، فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نُقَارِنَ فِيهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِي الْمَصْحَفِ، أَلَا تُلَاحِظُونَ الْحَقِيقَةَ وَاضِحَةً وَجَلِيَّةً جَدًّا.

❖ فِي زِيَارَةِ النُّدْبَةِ وَهِيَ غَيْرُ دُعَاءِ النُّدْبَةِ، أَيْضًا مِنَ التَّوْقِيعَاتِ الشَّرِيفَةِ، أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (99) مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، وَالطَّبْعَةُ طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، فِي الصَّفْحَةِ (93) مِمَّا جَاءَ فِي زِيَارَةِ النُّدْبَةِ:

- فَمَا شَيْءٌ مِنَّا - نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّا شِيعَةُ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ - إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ

- وَهَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ خَاصًّا بِالشَّيْعَةِ لَكِنَّا فِي مَقَامِ الزِّيَارَةِ وَالزَّائِرُونَ شِيعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ مَعَ أَيْمَتِهِمْ،
- لِأَنَّا فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ عِنْدَنَا قَانُونٌ وَاضِحٌ: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، كُلُّ شَيْءٍ هَذَا التَّعْبِيرُ جَامِعٌ لِكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ، لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ،
- وَجَاءَ أَيْضًا فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ: (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)، مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكُمْ،
- وَجَاءَ أَيْضًا فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ: (وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ)، أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، هُوَ الَّذِي أَمَرَكُمْ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ،
- (أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ) قَبْلَ قَلِيلٍ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ هَذَا مِنْ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ، وَهَذِهِ زِيَارَةُ النُّدْبَةِ: فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ.

إمام زماننا هو الْكَرَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ مَجَالِي صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

- ❖ نَحْنُ نَقْرَأُ فِي مُقَدِّمَةِ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ فِي الْفِقَرَاتِ الْأُولَى مِنْهَا وَنَحْنُ نُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ)، وَمَاذَا نَقْرَأُ؟ (وَحُزْنَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأَصُولَ الْكَرَمِ)،
-

- هُمْ أَصُولُ الْكَرَمِ، الْكَرْمُ هُنَا لَا يُرَادُ مِنْهُ الْكَرْمُ بِالْمَعْنَى الْعُرْفِي هَذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ مِنْ أَنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ إِذَا مَا جَاءَهُ الْأَضْيَافُ، أَوْ إِذَا مَا قَصَدَهُ أَحَدٌ بِحَاجَةٍ فَإِنَّهُ سَيُكْرِمُهُ، هَذَا كَرْمٌ وَهَذَا مِصْدَاقٌ مِنْ مِصَادِيقِ الْكَرَمِ،
- لَكِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْكَرَمِ بِهَذَا الْمَعْنَى، الزِّيَارَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْكَرَمِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَجَالِي صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وجهُ الله شيءٌ، وَرَبُّكَ اللهُ شيءٌ آخرٌ؟ وكذلك صفةُ كرمِ الامامِ المعصوم:

❖ فحينما نعود إلى الكتاب الكريم إلى سورة الرَّحْمَنِ، إِنَّهَا نَمَازُجٌ عَلَى سَبِيلِ التَّوْضِيحِ، فِي الْآيَةِ (26) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ:

○ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

- هَذَا الْإِكْرَامُ، وَهَذَا الْكَرْمُ صِفَةُ إِلَهِيَّةٍ لَوَجْهِ اللَّهِ، دَقَّقُوا النَّظْرَ فِي الْآيَةِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ "وَجْهُه"؛ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ، "وَرَبُّكَ"؛ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، "ذُو"؛ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ أَوِ السَّتَةِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَدَارِسِ النَحْوِيَّةِ، ذُو تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، فَذُو هُنَا صِفَةُ لِلْوَجْهِ وَلَيْسَ لِرَبِّكَ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ صِفَةً لِرَبِّكَ لَجَاءَتْ الْآيَةُ: "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"،

- "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"، الْوَجْهُ شَيْءٌ وَرَبُّكَ شَيْءٌ آخَرُ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مَا جَاءَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، هُنَا جَاءَتْ (ذِي) لِأَنَّهَا صِفَةُ لِرَبِّكَ، إِذَا جَمَعْنَا بَيْنَ الْآيَتَيْنِ فَإِنَّ وَجْهَ اللَّهِ شَيْءٌ، وَإِنَّ اللَّهَ شَيْءٌ آخَرُ.

○ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْمَصْحَفِ، هُنَاكَ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُنَاكَ قِرَاءَةٌ مِنَ الْقِرَاءَاتِ: (ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)،

○ لَكِنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي فِي الْمَصْحَفِ وَالَّتِي وَرَدَتْ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ هِيَ هَذِهِ فِي أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

- فَهَذَا وَجْهُ رَبِّكَ هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَيْنَمَا فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ الْوَصْفُ جَاءَ لِرَبِّكَ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ (اسْمَ) هُنَا فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ، بَيْنَمَا (رَبِّكَ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، (ذِي) جَاءَتْ مَجْرُورَةً بِالْيَاءِ، ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، فَالْوَجْهُ شَيْءٌ، وَرَبُّكَ شَيْءٌ آخَرُ، وَهَذَا الْوَجْهُ مَوْصُوفٌ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مِثْلَمَا رَبُّنَا مَوْصُوفٌ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَهَمُ أَصُولُ الْكَرَمِ؛ "الْكَرْمُ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ هُوَ هَذَا الْكَرْمُ، وَهَذَا الْإِكْرَامُ".

❖ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْآيَةِ (77) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

○ ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾، هذا هُوَ الْكَرْمُ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الزَّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ، حَدِيثٌ عَنِ الْكَرْمِ الَّذِي هُوَ مَجَلَى الصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ.

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة الحاقة في الآية (40) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿ تَنْزِيلٌ تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾﴾، الحديثُ عن رسول الله هنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

▪ الحديثُ عن أصول الكرم عن هذا الكرم الذي وُصِفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ: عَنِ الْكَرْمِ الَّذِي وُصِفَ بِهِ الْقُرْآنُ: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾، عَنِ الْكَرْمِ الَّذِي وُصِفَ بِهِ وَجْهُ رَبِّنَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَوُصِفَ بِهِ رَبِّنَا أَيْضًا: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وَ ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.

❖ في سورة الإسراء في الآية (62):

○ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾،

▪ إبليسُ يَعْتَرِضُ عَلَى اللهِ، يَعْتَرِضُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ عَلَى تَكْرِيمِ أَبِيْنَا آدَمَ، وَأَبُونَا آدَمُ كَرَّمَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَرَّمَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلِذَا كَانَ السُّجُودُ لَهُ بِسَبَبِ هَذَا التَّكْرِيمِ، ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ إبليسَ اللَّعِينِ.

مِيزَانُ تَكْرِيمِنَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا هُوَ؟ الْمَعْيَارُ مَا هُوَ؟ وَمَا هُوَ مَظَاهِرُ هَذَا الْمَعْيَارِ؟

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة الحُجُرَاتِ وإلى الآية (13) بعد البسملة:

○ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾،

▪ هذا هُوَ مِيزَانُ التَّكْرِيمِ، فَمِيزَانُ التَّكْرِيمِ مِيزَانُ إِلَهِيٌّ، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾،
 ▪ وَالتَّقْوَى إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَفْهَمَ مَعْنَاهَا حَقِيقَةً: التَّقْوَى هِيَ وَلَايَةُ الْعِتْرَةِ وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، وَلَيْسَتْ التَّقْوَى فِي الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ،
 ▪ الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ مِنْ مَّظَاهِرِ التَّقْوَى، الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالْوَرَعُ عَنِ مَحَارِمِ اللهِ

▪ أَتَحَدَّثُ عَنْ مَحَارِمِ الْفَتَاوَى، عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ فِي الْأَحْكَامِ وَالطُّقُوسِ، لَا تُشَكِّلُ حِمَايَةً لِلْإِنْسَانِ مِنَ النَّارِ، التَّقْوَى هِيَ وَسِيلَةُ الْحِمَايَةِ مِنَ النَّارِ، وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ هِيَ وَسِيلَةُ الْحِمَايَةِ مِنَ النَّارِ، وَلِهَذِهِ الْوَسِيلَةُ لِهَذِهِ التَّقْوَى هُنَاكَ مَظَاهِرُ، الْمَظَاهِرُ الدِّينِيَّةُ أَنْ نَتَلَزَمَ بِأَحْكَامِ الدِّينِ وَطُّقُوسِهِ وَعِبَادَاتِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ، فَحَقِيقَةُ التَّقْوَى فِي وَلَايَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى الْكَرْمِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الزَّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ لَا بُدَّ أَنْ نَأْخُذَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ هَذِهِ الْمَضَامِينِ الْقُرْآنِيَّةَ عَنِ الْكَرْمِ وَالْإِكْرَامِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ، مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ، إِنَّمَا هِيَ نَمَازُجُ وَأَمْثَلَةٌ لِلتَّوَضُّيْحِ.

❖ هَكَذَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فِي الزَّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ:

○ (وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأَصُولُ الْكَرَمِ)،

- فَهْمُ أَصُولِ الْعَطَاءِ، وَالَّذِينَ فِي قِمَّةِ عَطَاءِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ وَأَوْلِيائِهِ، فَهْمُ أَصُولِ الدِّينِ،
- مِنْ خِلَالِ الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ فَإِنَّ الْكَرَمَ وَالْإِكْرَامَ وَجَدْنَاهُ مَعَ وَجْهِ اللَّهِ، وَجَدْنَاهُ مَعَ رَبِّنَا مَعَ قُرْآنِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَعَ أَبِيْنَا آدَمَ حِينَمَا أُكْرِمَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
- مِيزَانُ التَّكْرِيمِ يَعُودُ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، لِأَنَّ أَكْرَمَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَثْقَانَا، وَأَثْقَانَا هُوَ أَكْثَرُنَا مَعْرِفَةً بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَهَؤُلَاءِ هُمْ أَصُولُ الْكَرَمِ.

الإمامة أسُّ الإسلام النَّامي وَفَرْعُهُ السَّامِي:

❖ في الجزء (2) مِنْ (الكافي الشريف)، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْأُسُوءَةِ، طَهْرَان، إِيرَان، فِي الصَّفْحَةِ (72)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي: (بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكَلْبِيِّ الْمَتُوفِي سَنَةِ (328) لِلْهَجْرَةِ - عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ:

○ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَقَارُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ)، الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ وَزِينَتُهُ الْوَقَارُ وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ - أَعْتَقْدُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ وَاضِحَةً إِلَى الْحَدِّ الَّذِي لَا أَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِهَا وَبَيَانِهَا وَتَفْصِيلِهَا.

❖ وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ (الكافي الشريف)، مِنْ الطَّبْعَةِ نَفْسِهَا، فِي الصَّفْحَةِ (224)، حَدِيثٌ طَوِيلٌ عَنْ إِمَامِنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ جَاءَ فِيهِ:

○ (إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنَزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَارِثَةُ الْأَوْصِيَاءِ، إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ وَخِلَافَةُ الرَّسُولِ وَمَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِيرَاثُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - إِنَّهُ مِيرَاثُ إِلَهِيٍّ وَلَيْسَ مِيرَاثًا أُسْرِيًّا عَادِيًّا كَمَا هُوَ بَيْنَ النَّاسِ - إِنَّ الْإِمَامَةَ زَمَامُ الدِّينِ وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاحُ الدُّنْيَا وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي، بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَتَوْفِيرِ الْفَقِيءِ وَالصَّدَقَاتِ وَإِمْضَاءِ الْخُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَمَنْعُ الثُّغُورِ وَالْأَطْرَافِ - خُلَاصَةُ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ: "إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي".

❖ فِي الْجُزْءِ نَفْسِهِ فِي الصَّفْحَةِ (208)، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي عُنوانه: "بَابُ فَرَضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ": بِسْنَدِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

○ ذُرُوءَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ، وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَى الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ -

- هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كِرَارًا وَمِرَارًا أَذْكَرُهَا وَأَتَنَاوَلُهَا وَأَشْرَحُهَا وَأَقِفُ عِنْدَهَا، الْوَقْتُ لَا يَكْفِي كِي أَقِفَ عِنْدَهَا طَوِيلًا إِنَّمَا أَذْكَرُكُمْ بِهَا كِي تَتَذَكَّرُوا أَنَّ الْعِتْرَةَ هِيَ الْأَصْلُ، أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ هُمْ الْأَصْلُ، أَنَّ إِمَامَ الزَّمَانِ هُوَ الْأَصْلُ.
- حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ يُوجِّهُنَا إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا، الْكِتَابُ جُزْءٌ مِنْ مَضمونِ إِمَامِ زَمَانِنَا، مِثْلَمَا شَرَحْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ.

ما هي معرفة الله؟

❖ (عللُ الشرائع) للصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، في أوّل الكتاب، وعند الباب (9): "عِلَّةُ خَلْقِ الْخَلْقِ واختلاف أحوالهم"، الحديثُ الأوّل: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الإمامُ الصَّادِقُ يقول:

○ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ، فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنِ عِبَادَةِ مَنْ سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟

■ مَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ هَذِهِ الَّتِي تُحَدِّثُنَا عَنْهَا يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ؟ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ هَكَذَا قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

○ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ، فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنِ عِبَادَةِ مَنْ سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟ قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامُهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ - **مَعْرِفَةُ إِمَامِ الزَّمَانِ هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ.**

❖ كُلُّ الْمَضَامِينِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ ابْتِدَاءً مِنْ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، مُرُوراً بِكُلِّ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي تَلَوْنَهَا عَلَيْكُمْ وَبَيَّنَّتْ جَانِباً مِنْ مَضْمُونِهَا وَانْتِهَاءً بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَقْرَوْنَهَا الْآنَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَاتِ؛

❖ لَوْحَةٌ عِلْمِيَّةٌ مَعْرِفِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ مُتَكَمِّلَةٌ، تَتَسَقَّى أَجْزَاؤُهَا وَتَتَنَاسَقُ مُعْطِيَاتُهَا بِشَكْلِ جَمِيلٍ مُتَوَازِنٍ مُهَنْدَسٍ بِهَنْدَسَةٍ عِبْقَرِيَّةٍ وَاضِحَةٍ؛ "إِنَّهَا عِبْقَرِيَّةٌ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ".

الْبَيَانُ مُحَمَّدِيٌّ: (لَقَدْ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ إِلَى الشَّرِكِ كُلِّهِ) منظومة عقائدية متكاملة حيث أصلها امام زماننا:

❖ مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ لِلصَّدُوقِ أَنْتَقَلَ بِكُمْ إِلَى (بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ الْكُبْرَى)، لِأَحَدِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ: طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ النُّعْمَانِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانَ، فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا إِمَامُنَا الصَّادِقُ إِلَى الْمَفْضَّلِ بْنِ عُمَرَ جَوَاباً عَلَى رِسَالَةٍ كَتَبَهَا الْمَفْضَّلُ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَسْأَلُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ فِيهَا عَنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ جَدًّا فِي حَقِيقَةِ الدِّينِ، فَمِمَّا كَتَبَهُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي جَوَابِهِ لِلْمَفْضَّلِ:

○ ثُمَّ إِنِّي أَخْبَرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ -

■ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، الَّذِينَ يَرْفُضُونَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ كَافِرُونَ بِنَصِّ الْقُرْآنِ،

■ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ﴾، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ هَكَذَا يَقُولُ: كُنَّا نَقْرُؤُهَا بِهَذَا الْمَعْنَى بِهَذَا الْمَضْمُونِ: (بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ)، هَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْمُنْتَوَرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

○ وَذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَهُوَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَأَهْلُ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَدِينَهُ، وَمَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَحُدُودَهُ وَشَرَائِعَهُ -

■ (لَقَدْ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ إِلَى الشَّرِكِ كُلِّهِ)، هَذَا الْكَلَامُ حِينَمَا يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَنْظُومَةٍ دِينِيَّةٍ عَقَائِدِيَّةٍ مُتَكَمِّلَةٍ،

- هو لا يقول هذه الكلمات كما أقولها أنا حينما تحضرني الكلمات، النبي صلى الله عليه وآله الحقائق حاضرة عنده في كل آن من الآتات، ليس كحالي وحالكم،
- حينما يقول عن أمير المؤمنين في واقعة الخندق لما برز إلى القتال: (لَقَدْ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ إِلَى الشُّرْكِ كُلِّهِ)، هذا البيان محمدي، هذا بيان الحقيقة على طول الخط وفي جميع الاتجاهات، في ظواهر الأمور وفي بواطنها - الكلام واضح واضح جداً.

لأجل من خلق الله الخلق كله؟ ولماذا؟

❖ وأقرأ عليكم من الكتاب نفسه أيضاً، من الصفحة (46)، إنه الحديث (8): بسنده - بسند الصغار صاحب إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه - عن أبي حمزة الثمالي - يحدثنا عن إمامنا الباقر، وإمامنا الباقر يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول لأمر المؤمنين، الحديث فيه تفصيل أذهب إلى موطن الحاجة منه، النبي الأعظم يقول لأمر المؤمنين:

○ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَمَنَارُ الْإِيمَانِ وَغَايَةُ الْهُدَى - "يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ"،

- هذه هي الحقيقة، وهذا الوصف ليس خاصاً بأمر المؤمنين، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ أَصْلُ الدِّينِ، لَكِنَّ عَلِيًّا اتَّخَذَ هَذَا الْعِنَانِ وَتَرَكَّزَ الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي سُبَّاشِرُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَّا فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسَاسُ هُوَ أَصْلُ الدِّينِ، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هُمْ أَصْلُ الدِّينِ وَهُمْ حَقِيقَةُ الدِّينِ.

❖ ماذا نقرأ في حديث الكساء الشريف الذي ألحق بمفاتيح الجنان، وأقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) الزهراء تُحَدِّثُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا:

○ فَهَبْطُ الْأَمِينُ جَبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَخْصُصُكَ

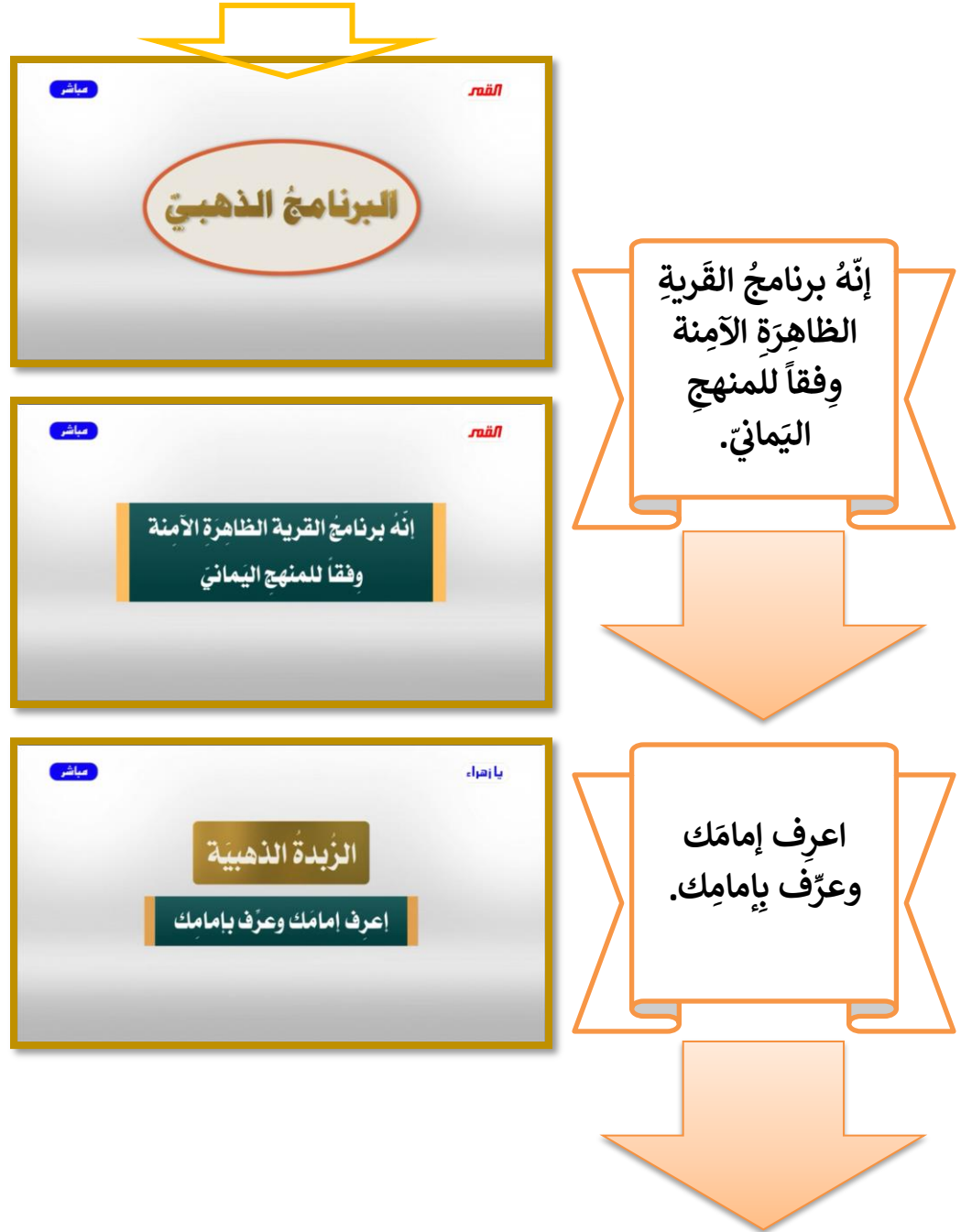
بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِلَيَّ مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيرًا وَلَا شَمْساً مُضِيئةً وَلَا فَلْكَ يَدُورَ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فُلْكَ يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكَ وَمَحَبَّتِكَ - لماذا؟

- لأنكم أصل الأصول، هذا هو الذي أرادَهُ اللهُ، اللهُ سبحانه وتعالى جعلهم أصل الأصول في التكوين وفي التشريع، تريدون أن تعترضوا على الله؟! أنتم أحراراً اعترضوا على الله، فلقد اعترض إبليس من قبل حينما أرادَ اللهُ من إبليس أن يسجدَ لأبينا آدم، اللهُ هو الذي يريدُ هذا
- إنهم أصول الكرم، إنهم أصول الدين، إنهم أصول الحقائق، هؤلاء هم مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

❖ هكذا نقرأ في دعاء شهر رجب الذي هو من توقيعات الناحية المقدسة: فِيهِمْ - بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - "فِيهِمْ" هذا ملءٌ تكويني وملءٌ تشريعي - فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فيا أَيُّها الباحثون عن دين العترة الطاهرة هذه حقائق دين العترة الطاهرة، وأعتقد أن مضمون حديث الثقلين صَارَ واضحاً جداً، أتمنى أن تنتفعوا من هذه الحقائق وأن تُرتّبوا أثراً نفسياً ووجدانياً وعَمَلِيّاً وإعلامياً إن كنتم من أهل الإعلام، وتبليغياً إن كنتم من أهل التبليغ، أتمنى أن تنتفعوا من ذلك وأن تُرتّبوا الآثار المفيدة والنّافعة.

سأقدم لكم خلاصة ذهبية لدين العترة الطاهرة عبر البرنامج الذهبي:





إمامك دينك
ودينك إمامك.



رابط مُرابطة
الأحرار في فناء
إمامك.



البراءة الذهبية:

طَلَّقَ مِنْهُمْ أَصْحَابَ الْعِمَائِمِ الْإِبِلَيْسِيَّةِ الْكَبِيرَةِ فِي النَّجَفِ وَكربلاء طلاقاً بائناً لا رجعة فيه إن كنتَ راعياً
في إمامك.



خُلَاصَةُ ذَهَبِيَّةٍ مُوجِزَةٍ لِدِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ

الدِّينُ مِثْلَمَا هُوَ حَلٌّ هُوَ مُشْكَلَةٌ، وَفِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ الدِّينُ يُمَثِّلُ مُشْكَلَةً كَبِيرَةً جَدّاً لِمَاذَا؟ هَلِ
المشكلة في الدين نفسه؟

الجواب

في المشكلة الاولى

كَلَّا، المشكلة ليست في الدين الصحيح نفسه، المشكلة في الأديان البديلة، في الدين المزيف، في الأديان المصطنعة والتي يعتقد الناس من أنها هي هذه الأديان الصحيحة، المشكلة هنا.

والمشكلة الثانية؛

"علاقة الناس بالدين"، حتى لو كان الدين صحيحاً، مع أننا لا نمتلك ديناً صحيحاً، الأديان الموجودة على وجه الأرض أديان مُزوّرة، لا أتحدث عن الأديان الأرضية، الأديان الأرضية أساساً أنشأها الناس، أنشأها البشر لا علاقة لنا بها، الأديان التي توصف بأنها سماوية أتحدث عن أديان الأنبياء،

❖ دِيَانَاتُ النُّبُوتِ، دِيَانَاتُ أَنْبِيَاءِ السَّمَاءِ، دِيَانَاتُ مُحَرَّفَةٌ مُزَوَّرَةٌ حَرَّفُوهَا، أُمَمُ الْأَنْبِيَاءِ حَرَّفَتْ الْأَدْيَانَ، قِطْعاً بِيَدِ رِجَالِ الدِّينِ، الْمُحَرِّفُونَ الْحَقِيقِيُونَ لِلأَدْيَانِ هُمْ رِجَالُ الدِّينِ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ مُسْتَمِرٌّ لَيْسَ لَهُ مِنْ تَوَقُّفٍ،

❖ رِجَالُ الدِّينِ فِي كُلِّ الدِّيَانَاتِ يَشْتَغِلُونَ لَيْلَ نَهَارٍ فِي تَحْرِيفِ الدِّينِ، فِي كُلِّ الدِّيَانَاتِ مِنْ دُونِ اسْتِثْنَاءٍ، لَكِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّنا شَيْعَةٌ نَتَحَدَّثُ عَنْ مُشْكَلَتِنَا، عَنْ مُشْكَلَتِنَا فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ.

بشكلٍ سريعٍ أَشيرُ إلى أنواعِ علاقةِ النَّاسِ بالدِّينِ، وَهَذَا لَيْسَ مَوْجُوداً فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ فَقَطْ، لَكِنِّي أُوْجِّهُ نَظْرِي إلى وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ:

أَوَّلًا: هُنَاكَ أَنْاسٌ يُحَارِبُونَ الدِّينَ،

❖ لَنْ أَقِفَ طَوِيلًا عِنْدَ هَذِهِ الْعِنَاوِينَ إِنَّمَا أَذْكُرْكُمْ فَقَطْ، أَوَّلًا هُنَاكَ أَنْاسٌ يُحَارِبُونَ الدِّينَ، وَكَثِيرُونَ هُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ، يُحَارِبُونَ الدِّينَ الَّذِي هُمْ يَعِيشُونَ فِي أَجْوَانِهِ، يُحَارِبُونَهُ فِكْرِيًّا، اقْتِصَادِيًّا، عَسْكَرِيًّا، بِكُلِّ هَذِهِ الْوَسَائِلِ وَالْأَسَالِيبِ .

ثَانِيًا: هُنَاكَ أَنْاسٌ لَا يَعْبُوُونَ بالدِّينِ.

❖ هُنَاكَ أَنْاسٌ يَجْعَلُونَ الدِّينَ وَسِيلَةً لِتَحْصِيلِ الدُّنْيَا، وَهَذَا مَا يَفْعَلُهُ رِجَالُ الدِّينِ، رِجَالُ الدِّينِ رِجَالُ السِّيَاسَةِ خُصُوصًا الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مُتَدَيِّنُونَ يُوظِّفُونَ الدِّينَ لِتَحْقِيقِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا، وَكَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ رُؤُوسِ الْأَمْوَالِ أَيْضًا.

ثَالِثًا: هُنَاكَ أَنْاسٌ يُوظِّفُونَ الدِّينَ لِأَجْلِ الدُّنْيَا.

رَابِعًا: هُنَاكَ أَنْاسٌ يَجِدُونَ الدِّينَ شَيْئاً مِنْ أَشْيَاءِ

❖ الْحَيَاةِ، وَأَشْيَاءُ الْحَيَاةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ مُرَبِّحَةً، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ مُخْسِرَةً، فَهُمْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الدِّينِ عَلَى أَساسِ الرِّبْحِ وَالْخَسَارَةِ، لِأَنَّ الدِّينَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءِ الْحَيَاةِ.

خامساً: هُنَاكَ مَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الدِّينِ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ مَوْرُوثٌ،

❖ إِنَّهُ تُرَاثُ وَأَمْرٌ وَّاقِعٌ، وَلِذَا يَتَحَوَّلُ إِلَى عَادَةٍ وَيُصْبِحُ الدِّفَاعُ عَنْهُ بِمِثَابَةِ الدِّفَاعِ عَنِ الرُّوَابِطِ وَالْعِلَاقَاتِ الْأُسْرِيَّةِ وَالْبَيْئَةِ وَالْمُجْتَمَعِيَّةِ، الدِّينُ تُرَاثُ شَيْءٌ مَوْرُوثٌ وَأَمْرٌ وَّاقِعٌ فِي حَيَاتِنَا، وَلِذَا تَخْتَلَفُ الْأَجْيَالُ هُنَا، هَذَا فَكْرُ الْأَجْيَالِ الْقَدِيمَةِ، أَمَّا فَكْرُ الْأَجْيَالِ الْجَدِيدَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْبُوْنَ بِالدِّينِ.

سادساً: هُنَاكَ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الدِّينِ كَالْأَعْرَافِ

❖ الْمُجْتَمَعِيَّةِ وَالْأَعْرَافِ الْعِشَائِرِيَّةِ وَالْقَبَلِيَّةِ، وَكَثِيرُونَ هَؤُلَاءِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، خُصُوصاً مِنْ كِبَارِ السَّنِ.

سابعاً: هُنَاكَ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الدِّينِ عَلَى أَنَّهُ شَيْءٌ رَسْمِيٌّ،

❖ وَلِذَا فَإِنَّ دِينَهُ هُوَ الدِّينُ الرَّسْمِيُّ بِحَسَبِ الْبُرُوتُوكُولَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَبِحَسَبِ الرَّمُوزِ الرَّسْمِيَّةِ الَّتِي تُصَدِّرُهَا الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ الرَّسْمِيَّةُ أَكَانَتْ تَابِعَةً لِلْحُكُومَةِ، أَمْ كَانَتْ تَابِعَةً لِمُجْمُوعَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَالدِّينُ هُوَ الدِّينُ الرَّسْمِيُّ، بَغْضِ النَّظَرِ هَلْ هُوَ عَلَى حَقٍّ، هَلْ هُوَ عَلَى بَاطِلٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ رِجَالُ الدِّينِ السُّنَّةَ، فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ.

ثامناً: وَهُنَاكَ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الدِّينِ بِحَسَبِ قَنَاعَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ،

❖ فَمَا يَقْتَنِعُ بِهِ أَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الدِّينِ يُصْبِحُ جُزْءاً مِنَ الدِّينِ بِالنِّسْبَةِ لَهُ، وَمَا لَا يَقْتَنِعُ بِهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ مُهِمّاً أَوْ أَنَّهُ لَيْسَ جُزْءاً مِنَ الدِّينِ فَيُصْبِحُ حِينَئِذٍ لَيْسَ جُزْءاً مِنَ الدِّينِ، وَكَثِيرُونَ مِنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، فَهُمْ قَدْ يَلْتَزِمُونَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَلْتَزِمُونَ بِالْأَحْكَامِ الْآخَرَى، وَإِذَا مَا بَحِثْتَ عَنْ قَنَاعَاتِهِمْ فَإِنَّهَا تَنْشَأُ مِنْ تَرْبِيَةِ مُجْتَمَعِيَّةٍ، أَوْ مِنْ أَنَّهَا تَعْتَمِدُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ بَسِيطَةٍ جِدّاً، بِالنَّاتِجَةِ هُنَاكَ مَنْ يَجْعَلُ الدِّينَ رَهِينَةً لِقَنَاعَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ.

تاسعاً: هُنَاكَ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الدِّينِ وَكَأَنَّهُ حِزْبٌ مِنَ الْأَحْزَابِ،

❖ الْأَحْزَابُ قَدْ تَكُونُ سِيَاسِيَّةً، قَدْ تَكُونُ اجْتِمَاعِيَّةً، قَدْ تَكُونُ وَاقِعَةً وَتَكُونُ، التَّنْظِيمَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْأَجْوَاءِ السُّنِّيَّةِ أَوْ الشَّيْعِيَّةِ تَتَعَامَلُ مَعَ الدِّينِ وَكَأَنَّهُ تَنْظِيمٌ حِزْبِيٌّ، وَلِذَا بِمَرُورِ الْأَيَّامِ يَتَحَوَّلُ تَنْظِيمُهُمُ الْحِزْبِيُّ إِلَى بَدِيلٍ عَنِ الدِّينِ، وَقُلْتُ لَكُمْ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ التَّنْظِيمُ سِيَاسِيّاً.

المرجعِيَّةُ الشَّيْعِيَّةُ هِيَ الْآخَرَى نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّنْظِيمِ، الْعَمَلُ لِأَجْلِ الْمَرْجِعِيَّةِ يَتَحَوَّلُ إِلَى دِينٍ، فَيُصْبِحُ عَمَلُ الْمَرْجِعِيَّةِ دِيناً بَدِيلاً عَنِ دِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَلِذَا يُصْبِحُ الْمَرْجِعُ الدِّينِيُّ بَدِيلاً عَنِ إِمَامِ زَمَانِنَا، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الْمَوْجُودُ.

فَدِينُ النَّجَفِ وَكربلاء؟

وهُنَاكَ مَنْ هُوَ مُتَوَرِّطٌ فِي الشَّأْنِ الْمَرْجِعِيِّ فَجَعَلَ مَنَظُومَةَ الْمَرْجِعِيَّةِ بَدِيلاً عَنِ الدِّينِ

هُنَاكَ مَنْ عِنْدَهُ تَنْظِيمٌ سِيَاسِيٌّ وَجَعَلَ التَّنْظِيمَ السِّيَاسِيَّ بَدِيلاً عَنِ الدِّينِ

عاشراً: وَهَذَا شَأْنُ الدِّيَخِيَّينَ،

❖ الدِّيَخِيَّونَ دِينُهُمْ يَجْعَلُونَهُ وَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ دُنْيَا الْآخَرِينَ، هُمْ لَا يُحَصِّلُونَ شَيْئاً مِنْ دِينِهِمْ، وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَ دِينَهُمْ وَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ دُنْيَا الْآخَرِينَ،

❖ هؤلاء الَّذِينَ يَقْضُونَ حَيَاتَهُمْ فِي خِدْمَةِ مَرَاكِجِ النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءَ عَلَى اخْتِلَافِ مُسْتَوِيَاتِ الْخِدْمَةِ، وَيَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَدِينَهُمْ رَهِينَةً عِنْدَ هَؤُلَاءِ، **وَبِسَبَبِ هَؤُلَاءِ:**

○ يَعْلَمُونَ شَأْنَ الْمَرْجِعِيَّةِ، وَتَكْثُرُ أَمْوَالُ الْمَرْجِعِيَّةِ، وَتَنْتَسِعُ سُلْطَةُ الْمَرْجِعِيَّةِ فِي النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءَ،

❖ وهؤلاء الديخيون لَا يَنْتَفِعُونَ لَا لِدِينِهِمْ وَلَا لِدُنْيَاهُمْ، الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنَ الْمَرَاكِجِ هُمْ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْمَرَاكِجِ ذَوْلَهُ اللَّوْغِيَّةَ الْعَظَامَةَ اللَّكَّامَةَ، هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الْحَبْرِيَّةُ،

❖ ذَوْلَهُ السَّرْسَرِيَّةُ يَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْمَرَاكِجِ وَلِذَا يَنْتَفِعُونَ مِنْهُمْ وَلَا يُبَالُونَ بِهِمْ يُظْهِرُونَ الْوَلَاءَ لَهُمْ عَلَنًا، لَكِنْ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْخُطُوبُ فَإِنَّهُمْ أَوَّلُ الْمُتَبَرِّئِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَرَاكِجِ،

❖ أَمَّا الدِّخْيُونَ عَوَامُ الشَّيْعَةِ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ دِينَهُمْ رَهِينَةً عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمَرَاكِجِ السَّفَلَةِ الْأَنْدَالِ، وَالْمَرَاكِجُ السَّفَلَةُ الْأَنْدَالِ يَسْتَغْلَوْنَهُمْ تَمَامَ الْأَسْتِغْلَالِ وَبِالتَّالِي فَإِنَّ الدِّخْيِينَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ دِينٍ يَكُونُ لِأَجْلِ تَحْقِيقِ دُنْيَا هَؤُلَاءِ الْمَرَاكِجِ، وَهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ شَيْئًا لَا لِدُنْيَاهُمْ وَلَا لِدِينِهِمْ،

❖ وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الْحَالَةَ هَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ الْأَسْوَأُ، الْمَرَاكِجُ دِينَهُمْ دِينُ الشَّيَاطِينِ فَيَجْعَلُونَ مَنُظُومَةَ الْمَرْجِعِيَّةِ بَدِيلًا عَنِ الدِّينِ وَيَسْتَغْلَوْنَ الدِّخْيِينَ مِنْ أَتْبَاعِهِمُ الْحَمِيرِ،

❖ وهؤلاء يُقَدِّمُونَ دِينَهُمْ وَسِيلَةً وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ دِينِيٍّ لِتَحْقِيقِ دُنْيَا الْآخَرِينَ مِنْ دُونِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ أَيُّ نَفْعٍ، لَا مِنَ النَّفْعِ الدُّنْيَوِيِّ، وَلَا مِنَ النَّفْعِ الدِّينِيِّ، أَسَاسًا لَا دِينَ عِنْدَهُمْ هَؤُلَاءِ،

❖ دِينَهُمْ دِينَ مُزَيَّفٍ وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقَ فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيدِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَكْثَرِ مَرَاكِجِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى؛ "مِنْ أَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشَّيْعَةَ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ"، يَحُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَبْنِي الْوَصُولَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِهِمْ، هَذِهِ كَلِمَاتُ أَيْمَتِنَا مَا هِيَ كَلِمَاتِي.

ما نوع الدين الذي تُريدُ المؤسَّسةُ الدِّينِيَّةُ فِي الْأَعْمَ الْأَغْلَبُ أَنْ تَنْشُرَهُ بَيْنَ أَتْبَاعِهَا؟

❖ وَهَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ خَاصًّا بِمَرَاكِجِ الشَّيْعَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا الْأَمْرُ مَوْجُودٌ عِنْدَ الْفِرَقِ الْبَاطِنِيَّةِ مِنْ أَمْثَالِ النُّصَيْرِيِّينَ وَأَشْبَاهِهِمْ، مِنْ أَمْثَالِ الدَّرُوزِ وَالْبُهْرَةِ وَسَائِرِ الْمَجْمُوعَاتِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الصُّوفِيَّوْنَ، مَشَايِخُ الطَّرِيقَةِ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَجْعَلُوا الدِّينَ بِهَذَا التَّعْبِيرِ:

○ "يَجْعَلُونَ الدِّينَ عِلَاقَةً مَعَ اللَّهِ عِبَرِ رِجَالِ الدِّينِ"،

○ وَيَقْفِزُونَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، يَضَعُونَ أَسْمَاءَهُمْ لِخُدَاعِ جَمَاهِيرِ النَّاسِ،

❖ وَهَذَا هُوَ الْحَالُ نَفْسُهُ فِي الْفَاتِيكَانِ عِنْدَ رِجَالِ الدِّينِ الْمَسِيحِيِّ، وَحَتَّى فِي الدِّيَانَاتِ الْآخَرَى لَكُنَّا نَتَحَدَّثُ الْآنَ فِي أَجْوَانِنَا، يَكُونُ الدِّينُ حِينَئِذٍ عِلَاقَةً مَعَ اللَّهِ عِبَرِ رِجَالِ الدِّينِ، وَهَذَا أَخْطَرُ دِينٍ وَأَضْلُ دِينٍ، لِأَنَّ عَوَامَ النَّاسِ تُخَدَعُ بِهِ وَهَكَذَا خُدِعَتِ الشَّيْعَةُ.

هَذِهِ أَنْوَاعُ الْعِلَاقَاتِ الَّتِي نَرَاهَا وَاضِحَةً فِي النَّاسِ وَهُمْ يَبْنُونَ عِلَاقَتَهُمْ مَعَ اللَّهِ، يَبْنُونَ عِلَاقَتَهُمْ مَعَ الدِّينِ، رَفْضًا أَوْ قَبُولًا وَإِذْعَانًا، عَلَى اخْتِلَافِ الْمُسْتَوِيَّاتِ.

أَمَّا الْبَاثُونَ عَنِ الدِّينِ الصَّحِيحِ. فِي وَاقِعِنَا الْإِسْلَامِيِّ؛

فَإِنَّ الْبَاثِينَ عَنِ الدِّينِ الصَّحِيحِ يَبْحَثُونَ فِي الْإِتِّجَاهِ غَيْرِ الصَّحِيحِ،

- ❖ الَّذِينَ تَحَوَّلُوا مِنَ التَّسَنُّنِ إِلَى التَّشْيُعِ هُمْ لَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَإِنَّمَا انْتَقَلُوا مِنَ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ مِثْلًا، مِنَ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ مِثْلًا، إِلَى الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ، مِنْ مَذْهَبِ عَبَّاسِيٍّ إِلَى مَذْهَبِ عَبَّاسِيٍّ آخَرَ، لَمْ يَنْتَقِلُوا إِلَى دِينِ الْعِتْرَةِ،
- ❖ صَحِيحٌ أَنَّهُمْ بَحَثُوا وَدَخَلُوا مِنْ بَوَابَةِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى إِطْلَاعٍ عَلَى الْفِقْهِ الصَّحِيحِ لِحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ مُحَرَّفٌ لَفْظِيًّا وَمَعْنَوِيًّا وَقَدْ مَرَّ كُلُّ هَذَا عَلَيْنَا،
- ❖ فَهُمْ جَاءُوا مِنْ دِينٍ مُحَرَّفٍ عَبْرَ بَوَابَةٍ مُحَرَّفَةٍ إِلَى مَذْهَبٍ مُحَرَّفٍ، وَلِذَا فَإِنَّ الَّذِينَ انْتَقَلُوا مِنَ التَّسَنُّنِ إِلَى التَّشْيُعِ لَمْ يَنْتَقِلُوا إِلَى دِينٍ جَدِيدٍ، إِلَى دِينٍ صَحِيحٍ، لَمْ يَنْتَقِلُوا إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ دِينُ الْعِتْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ،

هُنَاكَ مَنْ يَدَّعِي مِنْ أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ دِينِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ؛

إِنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ دِينِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بِحَسَبِ أَهْوَائِهِمْ،

- ❖ هَذِهِ الْفِرَقُ وَالْمَجْمُوعَاتُ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا يَبْحَثُونَ مُعْتَمِدِينَ عَلَى جَهْلِهِمْ، هُمْ أَسَاسًا لَا يَعْرِفُونَ مَنِجَّاتِ الْبَحْثِ عَنِ الدِّينِ بِحَسَبِ ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ❖ فَهُمْ يَبْحَثُونَ بِحَسَبِ جَهْلِهِمْ وَبِحَسَبِ أَهْوَائِهِمْ، بَعِيدًا:

✓ عَنْ حَقَائِقِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ،

✓ وَبَعِيدًا عَنْ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِتَفْسِيرِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ،

✓ وَبَعِيدًا عَنْ مَنِجَّاتِ الْمَعَارِضِ الَّذِي وَضَعَهُ لَنَا أَيْمَنُّنَا فِي فَهْمِ حَدِيثِهِمْ،

- ❖ وَكَثِيرُونَ هَؤُلَاءِ يَبْحَثُونَ عَنِ دِينِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ دِينِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ بِجَهْلِهِمْ وَبِحَسَبِ أَهْوَائِهِمْ، الْمَشْكَلَةُ عَوِيصَةٌ، عَوِيصَةٌ،
- ❖ لِأَنَّ مَا بُنِيَ عَلَى فَاسِدٍ سَيَكُونُ فَاسِدًا وَهَذِهِ مُشْكَلَةُ الدِّينِ، الدِّينُ فِي أَصْلِهِ حَلٌّ وَمَا هُوَ بِمُشْكَلَةٍ، وَلَكِنْ أَيْنَ هُوَ هَذَا الدِّينُ الَّذِي يَكُونُ حَلًّا؟ لَيْسَ بِأَيْدِينَا، الدِّينُ تَعَرَّضَ إِلَى تَحْرِيفٍ هَائِلٍ،
- ❖ وَلِذَا فَإِنَّ الْبَحْثَ عَنِ الدِّينِ الصَّحِيحِ يَحْتَاجُ مِنَّا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ فِي الْوَصُولِ إِلَى الدِّينِ الصَّحِيحِ، حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ بَوَابَةٌ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ مِنْ دُونِ تَحْرِيفٍ، مِنْ دُونِ تَحْرِيفٍ لَفْظِيٍّ، وَمِنْ دُونِ تَحْرِيفٍ مَعْنَوِيٍّ، قِطْعًا تَحْرِيفُ الْمَعْنَوِيِّ أخطرُ مِنَ التَّحْرِيفِ اللَّفْظِيِّ تَرْيَلِيُونَاتِ الْمَرَّاتِ، وَلِذَا مُشْكَلَةُ الطُّوسِيِّينَ فِي تَحْرِيفِهِمُ الْمَعْنَوِيَّ لِحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، الْحِكَايَةُ مُعَقَّدَةٌ!!

لكنني أَلْخَصُ الطريقَ للباحثين عن دينِ العترة الطاهرة وأقولُها لَكُمْ والأمرُ راجعٌ إليكم:

أولاً: عَلَيْكُمْ بِالْبَيْعَتَيْنِ؛

❖ "إنَّها بيعَةُ الغديرِ، وبيعةُ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْعَةُ إمامِ زماننا"، عَلَيْكُمْ بِالْبَيْعَتَيْنِ.

ثانياً: وَعَلَيْكُمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ السَّقِيفَتَيْنِ اللَّعِينَتَيْنِ؛

❖ "مِن سَقِيفَةِ بني ساعدة، وَمِن سَقِيفَةِ بني طوسي". وَحَذَارِ حَذَارٍ مِنْ أَصْحَابِ الْعِمَائِمِ.

ثالثاً: (أَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِ أَعْدَاءِ الْعِتْرَةِ)

❖ ولابدُّ أنْ تَعْرِفُوا هذه القاعدة: ، تنطبقُ بنحوٍ أقوى وأقوى وأقوى على مراجعِ النَّجفِ وكربلاءِ مِنْ أنْ

تَنْطَبِقَ على عُلماءِ الأزهرِ وعُلماءِ الوهابيةِ في السعودية وغيرها،

❖ تنطبقُ انطباقاً حقيقياً وبنحوٍ قويٍّ جداً على مراجعِ النَّجفِ وكربلاءِ خصوصاً فيما يرتبطُ بالعقائد، وما

يرتبطُ بتفسيرِ القرآن، وما يرتبطُ بالفكرِ والثقافةِ الدِّينيةِ، وما يرتبطُ بقراءةِ التأريخِ، وما يرتبطُ بمعرفةِ

الواقعِ، وما يرتبطُ بدائرةِ الولايةِ والبراءةِ، وما يرتبطُ بشكلٍ خاصٍ بمعرفةِ إمامِ زماننا ومعرفةِ شؤونِ الغيبةِ

والظهورِ، وما يرتبطُ أيضاً بأحكامِ الدِّينِ والفتاوى بنسبةٍ كبيرةٍ جداً جداً جداً، فإنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِ

هؤلاءِ الكذابينِ السَّفَلَةِ، هؤلاءِ كَذَّابُونَ وَمُحَرِّفُونَ.

في الحلقة التالية لنُكْمِلَ الْحَدِيثَ مَعَكُمْ فيما يَرْتَبِطُ ببقيةِ الحديثِ في الشقِّ الأولِ مِنْ شِقِّي الجريمةِ

المزدوجةِ، إِنَّها جَرِيمَةُ المَذْهَبِ الطُّوسِيِّ بِحَقِّ دِينِ العترةِ الطاهرةِ..

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتِ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..

لعلنا لَعَلْنَا نَسْتَطِيعُ أنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هذا التحريفِ الهائلِ العظيمِ في أذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن

الحقيقة. أتمنى لَكُمْ التوفيقَ..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمِ الدِيخِيِّينَ الخُوثانِ

الثُّلُوانِ الأغبياءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعاءَ جميعاً.. في أمانِ اللهِ..

أسفاً على الشيعةِ رجالاً ونساءً يموتون على ثقافةٍ وعقيدةٍ زورُها وعبثُ بها كبار مراجعهم عبر تأريخِ

الغيبةِ الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمامِ زمانهم وواللهِ ما هُمْ كذا لك لقد

صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويتركُ الحُكْمَ إليكم... نلتقي في

الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيةِ اللهِ ---

www.alqamar.tv